

رسالة يعقوب

طريقان للحكمة

الدرس الثاني

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة
الملاحظات

I. المقدمة

II. الحكمة التأملية

أ. الاحتياج

2. التجارب المتنوعة

1. تحدي التجارب

ب. الإرشاد

2. الصبر

1. الامتحان

4. المكافأة

3. الكمال

ج. الإيمان

III. الحكمة العملية

أ. الاحتياج

2. الحكمة السماوية

1. الحكمة الأرضية

ب. الإرشاد

2. الأولويات في ناموس الله

1. معيار ناموس الله

ج. الإيمان

2. الإيمان والتبرير

1. الإيمان والأعمال

IV. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولاً للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

غرض يعقوب: يدعو يعقوب قراءه للسعي وراء الحكمة التي من الله حتى يكون لهم فرح وسط التجارب.

أشار يعقوب إلى طريق الحكمة التي دعا قراءه أن يتبعوها في 1: 2-18 و 3: 13-18.

طريقي الحكمة التي يتم التمييز بينهم بشكل عام داخل تقليد الحكمة اليهودية:

- الحكمة التأملية (مثل سفري أيوب والجامعة) - فهم لمقاصد الله.
- الحكمة العملية (مثل الأمثال) - تقدم النصح والإرشاد في شؤون الحياة اليومية.

II. الحكمة التأملية

أ. الاحتياج

إنَّ القُرَاءَ الْأَصْلِيِّينَ لِرِسَالَةِ يَعْقُوبَ يَتَأَلَّفُونَ بِشَكْلِ أَسَاسِيٍّ مِنْ مَسِيحِيِّينَ مِنْ أُصُولٍ يَهُودِيَّةٍ، أُجْبِرُوا عَلَى تَرْكِ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْجَاتِ الاضْطِهَادَاتِ.

كتب يعقوب ليساعدهم في حالة الإخباط والحيرة التي كانوا فيها (1: 2).

رسالة يعقوب

الدرس الثاني: طريقان للحكمة

1. تحدي التجارب

يعطي يعقوب العديد من الأسماء للتجارب:

□ *بيراسْمُوس* [πειρασμός] - "محنة" و"غواية" و"امْتِحَانٍ".

□ *بيرَازُو* [πειράζω] - "يجيز في محنة"، و"يغوي"، و"يَمْتَحِنُ".

فإن قراء رسالة يعقوب واجهوا اختبارات صعبة، وإن هذه الاختبارات عرّضتهم لتجارب يهدف امتحانهم.

الظروف التي تشكل تحدياً هي:

□ *مِحْن* صعبة تطلب الاحتمال.

□ *إغواءات*، *تغوي* الإنسان للاستجابة بطرق خاطئة أو أثيمة.

□ *امْتِحانات* من الله.

2. التجارب المتنوعة

خاطب يعقوب الأضطراب والنزاعات بين المؤمنين الفقراء والمؤمنين الأثرياء في الكنيسة الأولى.

□ المؤمنين الفقراء:

كان كثيرون من مؤمني الكنيسة الأولى في أورشليم فقراء (أعمال الرسل 2: 6):

○ المتضعين [ταπεινός]، التي تعني "ذوي المكانة الاجتماعية الوضيعة" (1: 9؛ 4: 6).

○ الفقراء [πτωχός] أي "المخرومين اقتصادياً" (2: 2، 3، 5، 6)

○ لأيتام والأرامل (1: 27)

○ من كانوا يرتدون لباساً وسخاً (2: 2)

○ العريانيين والمعتازين للفتوة اليومية (2: 15)

التحديات المحددة التي تواجه الفقراء :

○ يُحرقوا من ذواتهم (1: 9)

○ يلعنوا الآخرين (3: 9)

○ يَكُونُوا بِمِشَاعِرِ الْغَيْرَةِ الْمُرَّةِ وَالطَّمُوحِ الْأَنَانِيِّ (3: 14)

○ التَّحَرُّبِ وَالْحُرُوبِ وَالْخُصُومَاتِ دَاخِلِ الْكَنِيسَةِ (4: 1)

○ عَدَمِ التَّائِبِي (5: 7)

□ المؤمنون الأثرياء:

كَانَ لَدَى الْبَعْضِ فِي الْكَنِيسَةِ الْأُولَى فِي أُورُشَلِيمَ مَا يَكْفِي مَنْ ثَرَوَةً لِإِلَهْتِمَامٍ
بِالْفُقَرَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (أعمال 2-6):

○ المشار إليهم "بالأغنياء" (πλούσιος) - "أي الطبقة العليا في
المُجْتَمَعِ (1: 10؛ 2: 6؛ 5: 1)

○ كانوا يجزّون الآخرين إلى المَحَاكِمِ (2: 6)

○ يُسَافِرُونَ لِإِتِّجَارٍ وَالرِّبْحِ (4: 13)

○ يَفْتَخِرُونَ بِثِيَابِهِمْ وَذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ (5: 2-3)

○ يَعِيشُونَ فِي حَالَةٍ تَرْفِهِ وَتَنَعُّمٍ (5: 5)

التحديات التي تواجه الأغنياء كانت:

- الافتخار (10: 1)
- أن "يَتَدَنُّوْا مِنَ الْعَالَمِ (1: 27)
- أن يجدفوا بِتَقْدِيمِهِمْ شَهَادَةَ زُورٍ فِي الْمَحْكَمَةِ (2: 7)
- عدم فعل شيء للفقراء (2: 16)
- لعن الناس (3: 9)
- الْعَيْرَةُ الْمُرَّةُ وَالتَّحْرِبُ (3: 14)
- الْحُرُوبِ وَالْخُصُومَاتِ (4: 1)
- العيش مستقلين عن الله (4: 13-16)
- يَكْنُزُونَ ثِرْوَاتِهِمْ (5: 3)

ب. الإرشاد

"عَالِمِينَ أَنْ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ". (يعقوب 1: 3-4)

1. الامتحان

يستخدم يعقوب تعبير "امتحان" [δοκίμιον]، بمعنى إثبات أصالة وصحة إيمانهم.

في تعامل الله مع شعبه عبر التاريخ، كان يستخدم المصاعب في الكثير من الأحيان لإثبات وإظهار ما في قلوبنا (مثال، تثنية 8: 2).

2. الصبر

يَكْتُبُ يَعْقُوبُ بِأَنَّ الْإِمْتِحَانَ "يُنْشِئُ الصَّبْرَ" [ὕπομονή]، والتي تعني التحمل تَحْتَ ثِقَلِ الضَّيِّقَاتِ.

يتألف تَعْلِيمُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ عَنِ الصَّبْرِ الْمَسِيحِيِّ مِنْ شَيْئَيْنِ:

□ هِبَةُ النِّعْمَةِ: يمكن للمسيحيين أن يثابروا لأن الروح القدس يمكننا أن نسلك في الطاعة الأمانة (رومية 6: 1-14).

□ مطلبٌ ضروريٌّ: من آمنوا بالمسيح للخلاص ينبغي بالضرورة أن يثبتوا ويثابروا في إيمانهم (كولوسي 1: 22-23).

3. الكمال

إن الكمال ينتج عن المثابرة (1: 4).

"الكمال" أو "عدم النقص في شيء" لا يعني أنه يمكننا الوصول إلى الكمال الأخلاقي في هذه الحياة (قارن مع 1 يوحنا 1: 8).

إن استمرينا في النمو في الطاعة لله، عندما يعود المسيح، لن تكون حياتنا ناقصة لشيء يجعلنا غير مؤهلين.

4. المكافأة

يُسِيرُ يعقوب إلى أنه في نهاية هذه العملية ستكون هناك مكافأة عظيمة (1: 12).

كُلُّ تَجْرِبَةٍ هِيَ هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ تَهْدِفُ لِحَيْرِهِمُ الْأَبَدِيِّ.

ج. الإيمان

إن كنا نريد الحكمة لفهم مقاصد الله مِنْ وَرَاءِ التجارب، وَالَّتِي عَادَةً مَا تَكُونُ مستترة؛ فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَطْلُبَهَا مِنَ اللَّهِ (1: 5).

تُقَدِّمُ الصَّلَاةُ لطلبِ الْحِكْمَةِ بِإِيمَانٍ. وَإِلَّا فَإِنَّمَا نَكُونُ أَنَاذَا ذَوِي رَأْيَيْنِ (1: 6-8).

الطلب "بإيمان" يعني "الأمانة تجاه الله". أن تكون ذوي رأيين هو بمثابة تَمَرُّدٍ حقيقي عَلَى اللَّهِ.

ذوي الرأيين:

□ هم خُطَاةٌ يَنْبَغِي أَنْ يَطْهَرُوا قُلُوبَهُمْ (4: 8-9).

□ ينكرون صلاح الله تماما.

□ يَلُومُونَ اللَّهَ عَلَى إِخْفَاقَاتِهِمْ.

□ كَانَ مَنْطِقُهُمْ هُوَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ التَّجَارِبَ الَّتِي تَعْرِضُوا لَهَا، وَإِذَا فَلَا بُدَّ أَنْ اللَّهَ شَرِيرٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْرِبُهُمْ لِلْوُقُوعِ فِي الْخَطِيئَةِ.

أصر يعقوب أن الله شخصياً لا يجرب أحد (1: 13-14).

رسالة يعقوب

الدرس الثاني: طريقان للحكمة

© 2017 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كما هو الحال في سفر أيوب، فإن الله هو المُمْسِكُ بِزِمَامِ كُلِّ الْمِحْنِ وَالْإِمْتِحَانَاتِ
والإغواءات، ولكن الشَّيْطَانُ، وليس الله، هُوَ مَنْ اسْتَحْدَمَ مِحْنَةَ أَيُّوبِ كِي يَغْوِيهِ أَنْ
يُخْطِئَ.

فَإِنَّ الصَّلَاةَ بِإِيمَانٍ طَلَبًا لِلْحِكْمَةِ، وعدم كون الإنسان ذي رأيين، يعني التأكيد على
صلاح الله (1: 17).

الله لا يُعْطِي سِوَى الْعَطَايَا "الصَّالِحَةِ" وَالْمَوَاهِبِ "التَّامَّةِ"، لذا، فَإِنَّ قَصْدَهُ مِنْ وَرَاءِ تَجَارِبِنَا
دَائِمًا صَالِحٌ وَتَامٌ.

.III الحكمة العملية

أ. الاحتياج

شَدَّدَ يَعْقُوبُ عَلَى الْحَاجَةِ لِتَطْبِيقِ هَذِهِ الْحِكْمَةِ (3: 13-18).

إِنْ كَانَ ادْعَاءُ قِرَاءِ يَعْقُوبِ لِلْحِكْمَةِ حَقِيقِيًّا، فَإِنَّهُمْ سَيُرُونَ أَعْمَالَهُمْ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ (3:
13).

فَإِنَّ الْأَعْمَالَ وَالْمَوَاقِفَ السَّلِيمَةَ أَمْرَانِ أُسَاسِيَّانِ لِلْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ.

1. الحكمة الأرضية

كثِيرِينَ فِي الْكَنِيسَةِ كَانَتْ "لَهُمْ غَيْرَةُ مُرَّةٍ وَتَحْزَبٌ فِي قُلُوبِهِمْ" وَبَرَرُوهَا بِدَعْوَتِهَا "حِكْمَةً"
(3: 14-15).

النِّزَاعِ مَا بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ فِي أَيَّامِ يَعْقُوبَ أَدَّى إِلَى ضَرَرِ الْكِنَائِسِ:
□ الْفُقَرَاءُ كَانُوا يَشْعُرُونَ بِأَنَّ لَهُمُ الْعِذْرَ الْكَامِلَ، بَلْ وَأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، فِي غَيْرَتِهِمْ
مِنَ الْأَثْرِيَاءِ.

□ كَمَا شَعَرَ الْأَثْرِيَاءُ بِأَنَّ لَهُمُ الْعِذْرَ أَيْضًا، بَلْ وَأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، فِي أَنَانِيَتِهِمْ.

بِالنِّسْبَةِ لِيَعْقُوبَ كَانَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْحِكْمَةِ "أَرْضِي، غَيْرَ رُوحِي، وَشَيْطَانِي"، يُؤَدِّي
إِلَى "تَشْوِيشٍ وَكُلِّ مِمَارَسَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ" (3: 14-16).

هَذَا الدِّمَارُ فِي الْكَنِيسَةِ قَادَ يَعْقُوبَ لِلِإِصْرَارِ عَلَى أَنْ قَرَأَهُ يَحْتَاجُونَ لِلْحِكْمَةِ
الْعَمَلِيَّةِ.

2. الحكمة السماوية

الحكمة من السماء هي الحكمة التي تأتي من الله (3: 17).

الحكمة السماوية:

مُسَالِمَةٌ

مُتَرْفِقَةٌ

مُدْعِنَةٌ

مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً

عَدِيمَةٌ الرَّيْبِ

وَعَدِيمَةٌ الرَّيَاءِ

جميع هذه الأعمال والمواقف تتبّع من تكريس عديم الرياء للمسيح.

أَنَّ الْفُقَرَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ فِي الْكَنِيسَةِ سَيَنَالُونَ مِكْفَأَةً عَظِيمَةً إِنْ كَانُوا مِمَّنْ يَصْنَعُونَ
السَّلَامَ (يعقوب 3: 18، متى 5: 9).

ب. الإرشاد

1. معيار ناموس الله

نعلم أن الخلاص هو بالنعمة، بواسطة الإيمان، وليس بالأعمال.

رسالة يعقوب

الدرس الثاني: طريقان للحكمة

© 2017 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

نُطَبِّقُ نَامُوسَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمَنَا الْمَسِيحُ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ أَنْ نُطَبِّقَهُ فِي عَصْرِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ.

شَدَّدَ يَعْقُوبُ عَلَى "الْإِسْتِخْدَامِ الثَّلَاثِ لِلنَّامُوسِ" -أي اتباع الناموس كَتَغْيِيرٍ عَنْ إِمْتِنَانِنَا لِلَّهِ لِأَجْلِ مَرَاكِمِهِ الَّتِي أَبْدَاهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

وصف يعقوب لناموس الله بأنه:

i. ناموس الحرية

إِنَّ النَّامُوسَ يُحَرِّرُنَا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ لِلْحَطِيئَةِ وَتَأْتِيرَاتِهَا الْمُدمِرَةِ (يعقوب 1: 25؛ 2: 12؛ يوحنا 8: 32).

يستخدم رُوحُ اللَّهِ النَّامُوسَ بِطَرِيقَةٍ إِنْجَائِيَّةٍ بِاعْتِبَارِهِ مُرْشِدَنَا الرَّسْمِيَّ لِلْحَصُولِ عَلَى الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ.

ii. النَّامُوسِ الْمُلُوكِيِّ

كَانَ نَامُوسُ اللَّهِ هُوَ مَرْسُومَةُ الْمَلِكِيِّ لِشَعْبِهِ بِصِفَتِهِمْ مُوَاطِنِي مَمْلَكَتِهِ.

لا يُمكنُ التَّعامُلُ مَعَ نَامُوسِ اللَّهِ بِاسْتِخْفَافٍ، فَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا يُمكنُنا أَنْ نَقْبَلَهُ أَوْ نرفضه كَمَا نَرغب (2: 8-10).

فَنَامُوسُ اللَّهِ هُوَ مِيعَارُ الْحِكمَةِ الْعَمَلِيَّةِ، وَهُوَ يَأْتِي بِالْحُرِيَّةِ لِكُلِّ مَنْ يَسْعَوْنَ مُخْلِصِينَ إِلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ أَحْكامِهِ الْمَلَكِيَّةِ.

2. الأولويات في ناموس الله

حدّد يسوعُ أعظم وصيتين (متى 22: 34-40):
 محبة الله (تثنية 6: 5) - الوصية العظمى

محبة القريب (لاويين 19: 18) - "الناموس الملكي" (غلاطية 5: 14؛ يعقوب 2: 8-10).

يُعْطِي نَامُوسُ اللَّهِ أَوْلِيَّةَ عَظْمَى لِمَحَبَّتِنَا بَعْضِنَا لِبَعْضٍ، كوصية في المرتبة الثانية مباشرة بَعْدَ وَصِيَّةِ مَحَبَّةِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قلوبنا (1: 27).

محبة القريب تنطبق على الفقير والغني على حد سواء:

- اسْتِخْدَامَ السِّنْتِنَا (كلامنا) كَأَدَوَاتٍ لِلْبَرَكَاتِ
 - أَنْ يَكُونَ المرء "مُسْرِعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ، مُنْبِطًا فِي التَّكَلُّمِ، مُنْبِطًا فِي الْغَضَبِ"
- (19 :1)

- تجنب الحروب، والخُصُومَاتُ، وَالذَّم (4: 1-3، 11)
- لَا يَبْنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (5: 9)
- يَعْتَرِفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ وَيَصِلُوا بَعْضُهُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ (5: 16)

لِيُظْهِرُوا أَنَّ لَدَيْهِمُ الْحِكْمَةَ الَّتِي مِنْ فَوْقِ، فَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِئَامُوسِ
اللَّهِ، وَيَدْرِكُونَ الْأَوْلِيَةَ الَّتِي لِمَحَبَّتِهِمْ بَعْضُهُمْ نَحْوَ بَعْضٍ.

ج. الإيمان

1. الإيمان والأعمال

الإيمان الذي لا يصحبه أعمال لا يمكن أن يخلص (2: 14).

تظهر كَلِمَةُ "الإيمان" أو "يؤمن" (πιστεύω، πίστις) عبر العَهْدِ الْجَدِيدِ للإشارة
إلى مفاهيم عديدة:

- مُجَرَّدِ الْمَوَافَقَةِ الْعَقْلِيَّةِ
- الْمَصَادَقَةِ الْمُوقَّتَةِ
- "الإيمانِ الْخَالِصِي" - الثِّقَّةُ الْقَلْبِيَّةُ لِمَدَى الْحَيَاةِ، وَالْإِتِّكَالِ عَلَى الْمَسِيحِ
بِصِفَتِهِ الطَّرِيقِ لِلْخَلَاصِ.

دَعَا يَعْقُوبُ قُرَاءَهُ إِلَى فَحْصِ نَوْعِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِمْ (2: 19)

فَمَجْرَدُ الْمَصَادَقَةِ الْعَقْلِيَّةِ مِنْ دُونِ الطَّاعَةِ لَيْسَتْ إِيْمَانًا خَلَاصِيًّا. (2: 26)

2. الإيمان والتبرير

كَانَتْ مَسْأَلَةُ هَوِيَّةٍ مَنْ يَتَبَرَّرُ، أَوْ يَصِيرُ بَارًا أَمَامَ اللَّهِ، مَحَلَّ جَدَلٍ فِي زَمَنِ يَعْقُوبَ.

يجيب يعقوب: "بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ" (2: 24).

يبدو أن تصريح يعقوب في 2: 21-24 يُناقض ما علمه بولس عن التبرير في غلاطية 2: 16.

في الحقيقة، استخدم يَعْقُوبُ وَبُولُسُ اللفظ نفسه رِيكَايُو [δικαίωω]، أو "يَتَبَرَّرُ" بطريقتين مُخْتَلِفَتَيْنِ:

□ بولس - التبرير: الإعلان الأولي لبر كل من لَدَيْهِمْ إِيْمَانٌ خَلَاصِيٌّ بِالْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ احْتِسَابِ بَرِّ الْمَسِيحِ لَهُمْ.

رسالة يعقوب

الدرس الثاني: طريقان للحكمة

□ يعقوب - التبرير: يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْسَانِ الَّذِي أَعْلَنَ إِيمَانَهُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَهَذَا الْإِيمَانُ "يَتَبَرَّهَنُ" أَوْ "يَتَبَرَّأُ" بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِي حَيَاةِ هَذَا الْإِنْسَانِ.

بالنسبة ليعقوب، فَبِعَضِّ النَّظَرِ عَمَّا يَدَّعِيهِ قِراءه فيما يختص بإيمانهم، فلن يتبرأوا كأبرار في أعين الله بدون أعمال المحبة الصالحة والعملية (2: 15-17).

IV. الخاتمة

أسئلة المراجعة

1. لماذا كان قراء يعقوب في حاجة إلى الحكمة التأملية؟ اذكر التجارب والإغراءات والامتحانات التي كان كل من الأغنياء والفقراء يواجهونها في أيام يعقوب.

2. في يعقوب 1: 3-4، يصف يعقوب الفهم الذي أراد لقراءه أن يتقبلوه. اشرح، مستخدمًا هذا المقطع، كيف أن اختبار الإيمان يقود إلى الكمال.

رسالة يعقوب

الدرس الثاني: طريقان للحكمة

© 2017 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. كيف يمكن لطلب الحكمة من الله أن يتطلب الإيمان؟

4. من أجل شرح الحاجة للحكمة العمليّة، قام يعقوب بمقابلة "الحكمة الأرضيّة" مع "الحكمة السماويّة". صف كلا نوعي الحكمة ونتائجهما.

5. يركز الجزء الكبير من الإرشادات العمليّة لرسالة يعقوب على طاعة ناموس الله. اشرح كيف أن ناموس الله هو معيار الحكمة العمليّة، وكيف أنه يأتي بالحرية لكل من يطلب طاعة كل أحكامه الملكيّة بإخلاص.

6. أدت نظرة يعقوب الخاصة بالإيمان والأعمال إلى بعض الجدل. صِف تعاليم يعقوب المختصة بالإيمان والأعمال، وكيف لنا أن نعرف أن يعقوب لم يُناقض تعاليم بولس حول التبرير؟

أسئلة التطبيق

1. هل تواجه أي من الإغراءات التي واجهها قزاء يعقوب الأصليين؟ أيهم يُعد تحديًا أكبر لك شخصيًا؟ وأيهم أكثر ما يتحدى من هم في منطقة خدمتك؟
2. يمتحن الله، في الكثير من الأحيان، إيمان الناس من خلال التجارب. هل جزت في وقتٍ كان بمثابة امتحانٍ في حياتك؟ كيف شكّلك هذا الوقت؟
3. هل كان هناك وقت شككت فيه في صلاح الله وحكمته؟ ماذا كانت الظروف؟ كيف اجتزت وقت اليأس هذا؟
4. يدين يعقوب فكرة أن الله يجربنا لكي نخطئ. كيف تجاوب شخصًا يدين الله بسبب فشله؟
5. تصنع الحكمة الأَرْضِيَّة انقسامًا لشعب الله. هل اختبرت كنيستك أو خدمتك الانقسام على الإطلاق؟ ما الطرق التي وجدتها، إن كانت هنالك، والتي أتت بالشفاء للموقف؟
6. يقول يعقوب بكل ثقة أن الناموس يعطي الحرية. كيف يمكن للالتزام بإتباع ناموس الله أن يوفر الحرية؟
7. أي من الوصيتين العظمتين ليسوع تميل للتركيز عليها بأكثر قوة لديك - محبة الله أم محبة القريب كأنفسنا؟ كيف يمكنك الاهتمام بكلاهما بأكثر أمانة؟
8. قال يعقوب أن الديانة الحقيقية هي "اِفْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرْامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنْسٍ مِنَ الْعَالَمِ" (1: 27). ما الذي يعنيه هذا بالنسبة لك؟ كيف يمكننا أن نطبق كلمات يعقوب؟
9. إن مناقشة يعقوب لموضوع الإيمان والأعمال هو من أكثر المواضيع التي نتحدثنا في هذه الرسالة. بحسب رأيك، إلى أي مدى يهتم الله بأعمالنا؟
10. هل تُغوى على الإطلاق في التقليل من أهمية الطاعة بسبب عقيدة التبرير عند بولس؟ اشرح اجابتك.
11. ما الاستراتيجيات التي يمكنك أن تطورها لتساعدك على امتحان حياتك، وكلا إيمانك وأعمالك بأمانة؟ ما هي بعض الطرق التي يمكنك أن تشارك بها الآخرين الذين تتلمذهم بخصوص هذه الاستراتيجيات؟
12. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

قائمة المصطلحات العسرة

الحكمة التأملية: البصيرة في فهم مقاصد الله الكامنة وراء التجارب والضيقات.	ديكايوو: كلمة يونانية (منقولة حرفياً إلى العربية) الذي يعني "يعلن بآراً" أو "يبرر" أو "يبرئ".
الناموس الملكي: تعبير في رسالة يعقوب يشير إلى فكرة أن ناموس الله كان هو مرسومه الملكي. يرتبط أيضاً باللاويين 19: 18: "ثُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ".	الحكمة الأرضية: "حكمة" غير روحية أو شيطانية، يصفها الحسد والطموحات الأنانية التي تؤدي إلى عدم التنظيم وكل نوع من أنواع الممارسة الشريرة (انظر يعقوب 3: 14-16).
الإيمان الخلاصي: الموافقة على حق الإنجيل وثقة في المسيح بقلب كامل، طول العمر أنه يخلصنا من خطايانا.	الحكمة السماوية: حكمة من الله تحمل الثمر الجيد وتعزز محبة السلام، والخضوع للآخرين والرحمة (انظر يعقوب 3: 17).
السمع: إقرار إيمان قديم من العهد القديم موجود في التثنية 6: 4.	التبرير: الإعلان الأولي بالبر عندما يُبرأ المؤمن من ذنب الخطية ويُسند له بر المسيح (بحسب بولس). إثبات أن هذا الشخص على حق أو بريء (بحسب يعقوب).
صوفيًا: مصطلح يوناني (منقول حرفياً إلى العربية) يعني "الحكمة".	بيراسموس: مصطلح يوناني (منقول حرفياً إلى العربية) يمكن ترجمته "محنة" و"غواية" و"امتحان".
سوفوس: مصطلح يوناني (منقول حرفياً إلى العربية) يعني "حكيم" أو "ماهر".	بيستيس: مصطلح يوناني (منقول حرفياً إلى العربية) يعني "الإيمان"، "الأمانة"، "الإحسان".
الاستخدام الثالث للناموس: استخدام الناموس كمرشد أو كقاعدة لإظهار كيفية عيش حياة أخلاقية بشكل أكبر للمسيحيين الأمناء. يُسمى أيضاً "الاستخدام المعياري".	الحكمة العملية: النصيحة والإرشاد للحياة اليومية.

رسالة يعقوب

الدرس الثاني: طريقان للحكمة